ادهنا السيد محمد فانه وافقه اي الفرد النسبي غيره فهو المتابع
نه يشبح فالشاهد وتتبع الطرق لذلك الاعتبار انتهى وسيأتي
ـنة في الصحيح وتعريفه واقسامه

ذي التمام　　في ضبط مايروى عن الاعلام
ـي ويه　　لاعلة ولاشذوذ فيه
ـعلوم عرفا　　لذاته وان نظرت الوصفا

ـما وهذا اول تقسيم المقبول وهو منقسم الى اربعة انواع لانه اما
ـول على اعلاها اولا او لاول الصحيح لذاته وهو فعيل بمعنى فاعل من
الاجسام واستعماله في غير الاجسام مجازا او استعارة والثاني ان
ـر لكثرة الطرق فهو الصحيح لكنه لا لذاته وحيث لا جبر فهو الحسن
ـرجح جانب قبول ما يتوقف فيه فهو الحسن ايضا لكنه لا لذاته وقدم
و المراد بالعدل على ما قاله الحافظ ابن حجر من له ملكة تحمل على
ـوة والمراد بالتقوى اجتناب الاعمال السيئة من شرك او فسق
ـلم انا قد كتبنا على تفسير الحافظ للعدالة كغيره بما ذكر رسالة سميناها
ـولنشر الى شيء مما اشتملت عليه والا فهي بسيطة مشتملة على
ـسير العدالة بما ذكروا انه تطابقت عليه كتب اصول الفقه وعلوم
ـد بحذف البعض قيد الابتداع الا انهم كلهم اتفقوا ان لها ملكة الخ
ـبارة الحافظ في رسمه للتقوى قصورا حيث قال والمراد بالتقوى
ـقيد والاتيان بالواجبات اذا عرفت تطابقهم على انها ملكة وملكة
ـعن الافعال بسهولة يمتنع بها عنه اقتراف كل فرد فرد
ـة كسرقة لقمة والتطفيف بحبة والرذائل الجائزة كالبول في
ـسوق فيه فاقول ولا ريب ان هذا تشديد في العدالة لا يتم
ـد افراد من خُلّص المؤمنين بل جاء في الحديث ان كل بني آدم
ـين التوابون وفي حديث أخرجه البزار المؤمن واه راقع اي واه
ـالتوبة تمام فالسعيد من مات على رقعه وفي الحديث الآخر

عامة

١٢

ما من بني الاعصى او هم الحديث وحديث لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون
فيستغفرون فيغفر لهم حديث صحيح ولا يخفى ان حصول هذه الملكة في كل راو من رواة
الحديث عزيز لا يكاد يتفق ومن طالع تراجم الرواة علم ذلك ثم ان الذين عرفوا العدالة
بما ذكر لم نجد لهم دليلا على ما قالوه ولا تعرضوا للدليل على ذلك ~~ثم ان الذين عرفوا العدالة~~
وحيث لا دليل لهم فالبحث لغوي يجب علينا النظر في معناها لغة فرجعنا الى اللغة فوجدنا
في القاموس قال العدل ضد الجور وهو في هذه الالفاظ قليل الافادة لانه يقول
والجور نقيض العدل فيدور وفي النهاية الذي لا يميل به الهوى وهو ان كان تفسير
للعادل فقد افاد المراد وفي غيرها العدل الاستقامة ولائمة التفسير في قوله تعالى
«ان الله يأمر بالعدل والاحسان» اقوال قال الامام الرازي بعد سرده الاقوال انه
عبارة عن الامر المتوسط بين طرفي الافراط والتفريط قلت هو قريب من تفسيره
بالاستقامة وقد فسر الاستقامة الصحابة وهم اهل اللغة بعدم الرجوع الى عبادة الاوثان
وانكر ابو بكر رضي الله تعالى عنه على من فسرها بعدم الاتيان بذنب وقال حملتم الامر على
اشده وفسرها امير المؤمنين علي رضي الله عنه بالاتيان بالفرائض انتهى وقال تعالى
في الشهود «ذوي عدل منكم وممن ترضون من الشهداء» وهو كالتفسير للعدل بالمرضي
والمرضي من تسكن النفس الى خبره ويرضى به القلب ولا يضطرب ومنه «تجارة
عن تراض» وفي كلام امير المؤمنين علي عليه السلام حدثني رجال مرضيون وارضاهم
عمر وفي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم من ترضون خلقه ودينه فانكحوه واذا عرفت
هذا فقد قال الشافعي في العدالة قولا استحسنه كثير من العقلاء بعده قال لو كان
العدل من لم يأت بذنب لم نجد عدلا ولو كان كل ذنب لا يمنع من العدالة لم نجد
مجروحا ولكن من ترك الكبائر وكانت محاسنه اكثر من مساويه فهو عدل انتهى.
قلت وهو قول حسن ويؤيده تفسير اهل اللغة للعدل بنقيض الجور وليس الجور
عبارة عن ملكة راسخة توجب اتيان كل معصية ولا الجائر لغة من يأتي بكل معصية
بل من غلب جوره على عدله وشره على خيره فالعدل ح هو من قارب وسدد
وكان خيره اكثر من شره ثم قد اخذ الحافظ عدم البدعة في رسمها وان المبتدع ليس
بعدل ولكنه بعد ذلك كما يأتي يقول بقبول المبتدع الذي لا تقتضي بدعته التكفير وهو

Copyright © King Saud Un

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)